CELALEYN NUH SURESİ

تفسير الجلالين - 911 :

سورة نوح :

1-(إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

{ إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم }
{ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أَن أَنذر } أي بإنذار { قومك من قبل أن يأتيهم } إن لم يؤمنوا { عذاب أَليم } مؤلم في الدنيا والآخرة .

2-(قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ)

{ قال يا قوم إني لكم نذير مبين }
{ قال يا قوم إني لكم نذير مبين } بيِّن الإنذار .

3-(أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ)

{ أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون }
{ أن } أي بأن أقول لكم { اعبدوا الله واتقوه وأطيعون } .

4-(يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

{ يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون }
{ يغفر لكم من ذنوبكم } من زائدة فإن الإسلام يغفر به ما قبله ، أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد { ويؤخركم } بلا عذاب { إلى أجل مسمى } أجل الموت { إن أجل الله } بعذابكم إن لم تؤمنوا { إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون } ذلك لآمنتم .

5-(قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلا وَنَهَارًا)

{ قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا }
{ قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً } أي دائماً متصلاً .

6-(فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلا فِرَارًا)

{ فلم يزدهم دعائي إلا فرارا }
{ فلم يزدهم دعائي إلا فراراً } عن الإيمان .

7-(وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا)

{ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا }
{ وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم } لئلا يسمعوا كلامي { واستغشوا ثيابهم } غطوا رؤوسهم بها لئلا ينظروني { وأصروا } على كفرهم { واستكبروا } تكبروا عن الإيمان { استكباراً } .

8-(ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا)

{ ثم إني دعوتهم جهارا }
{ ثم إني دعوتهم جهاراً } أي بأعلى صوتي .

9-(ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا)

{ ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا }
{ ثم إني أَعلنت لهم } صوتي { وأسررت } الكلام { لهم إسراراً } .

10-(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا)

{ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا }
{ فقلت استغفروا ربكم } من الشرك { إنه كان غفاراً } .

11-(يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا)

{ يرسل السماء عليكم مدرارا }
{ يرسل السماء } المطر وكانوا قد منعوه { عليكم مدراراً } كثير الدرور .

12-(وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا)

{ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا }
{ ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات } بساتين { ويجعل لكم أنهاراً } جارية .

13-(مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا)

{ ما لكم لا ترجون لله وقارا }
{ ما لكم لا ترجون لله وقاراً } أي تأملون وقار الله إياكم بأن تؤمنوا .

14-(وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا)

{ وقد خلقكم أطوارا }
{ وقد خلقكم أطواراً } جمع طور وهو الحال ، فطوراً نطفة وطوراً علقة إلى تمام خلق الإنسان ، والنظر في خلقه يوجب الإيمان بخالقه .

15-(أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا)

{ ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا }
{ ألم تروا } تنظروا { كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً } بعضها فوق بعض .

16-(وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا)

{ وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا }
{ وجعل القمر فيهن } أي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا { نوراً وجعل الشمس سراجاً } مصباحاً مضيئاً وهو أقوي من نور القمر .

17-(وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتًا)

{ والله أنبتكم من الأرض نباتا }
{ والله أَنبتكم } خلقكم { من الأرض } إذ خلق أباكم آدم منها { نباتاً } .

18-(ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا)

{ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا }
{ ثم يعيدكم فيها } مقبورين { ويخرجكم } للبعث { إخراجاً } .

19-(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا)

{ والله جعل لكم الأرض بساطا }
{ والله جعل لكم الأرض بساطاً } مبسوطة .

20-(لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلا فِجَاجًا)

{ لتسلكوا منها سبلا فجاجا }
{ لتسلكوا منها سبلاً } طرقاً { فجاجاً } واسعة .

21-(قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلا خَسَارًا)

{ قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا }
{ قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا } أي السفلة والفقراء { من لم يزده ماله وَوُلْدُهُ } وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك ، وولد بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما ، والأول قيل جمع ولد بفتحهما كخشب وخشب وقيل بمعناه كبخل وبخل { إلا خساراً } طغياناً وكفراً .

22-(وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا)

{ ومكروا مكرا كبارا }
{ ومكروا } أي الرؤساء { مكراً كبَّاراً } عظيماً جداً بأن كذبوا نوحاً وآذوه ومن اتبعه .

23-(وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا)

{ وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا }
{ وقالوا } للسفلة { لا تَذَرُنَّ آلهتكم ولا تذرن وداً } بفتح الواو وضمها { ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً } هي أسماء أصنامهم .

24-(وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلا ضَلالا)

{ وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا }
{ وقد أضلوا } بها { كثيراً } من الناس بأن أمروهم بعبادتهم { ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً } عطفاً على قد أضلوا دعا عليهم لما أوحي إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن .

25-(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا)

{ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا }
{ مما } ما صلة { خطاياهم } وفي قراءة خطيئآتهم بالهمز { أُغرقوا } بالطوفان { فأُدْخِلوا ناراً } عوقبوا بها عقب الإغراق تحت الماء { فلم يجدوا لهم من دون } أي غير { الله أنصاراً } يمنعون عنهم العذاب .

26-(وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا)

{ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا }
{ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديَّاراً } أي نازل دار ، والمعنى أحداً .

27-(إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلا فَاجِرًا كَفَّارًا)

{ إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا }
{ إنك إن تذرهم يُضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً } من يفجر ويكفر ، قال ذلك لما تقدم من الإيحاء إليه .

28-(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلا تَبَارًا)

{ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا }
{ رب اغفر لي ولوالديَّ } وكانا مؤمنين { ولمن دخل بيتي } منزلي أو مسجدي { مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات } إلى يوم القيامة { ولا تزد الظالمين إلا تباراً } هلاكاً فأهلكوا .